

إجابة عن سؤالين

جاءتنا رسالة من الفاضل: عبدالعزيز بن محمد <abdulaziz.binmohammed@gmail.com> جاء فيها:
السلام عليكم ورحمة الله وبركاته....
الشيخ الدكتور محمد عمراني المحترم.
حفظك الله و رعاك, تحية طيبة وبعد....

كنت أود أن أعلم إن كان لديكم تحقيق حول حديث: **"أمرت أن أقاتل الناس"**

و حديث **"لا تجتمع أمتي على ضلالة"**

و ما درجة صحة الأحاديث المذكورة؟

وجزاكم الله خيراً.

الجواب:

السؤال الأول:

خبر **"أمرت أن أقاتل الناس"**

يروى هذا الخبر منسوباً إلى الصحابة التالية أسماؤهم:

(1) **أنس بن مالك**، وقد تم تخريجه في الحلقة الأولى

(2) **وعبد الله بن عمر بن الخطاب**، وهو ما سنعمل على تخريجه الآن

(3) **وجابر بن عبد الله**

(4) **وأبي هريرة**،

(5) **والنعمان بن بشير**،

(6) **و أوس بن أوس الثقفي** ،

(7) و معاذ بن جبل،

(8) و طارق بن أشيم،

(9) وإبراهيم بن جرير،

(10) و عبيد الله ابن عبد الله بن عتبة،

(11) و سهل بن سعد،

(12) و عبد الله بن عمرو بن العاص،

(13) وأبي بكر،

(14) و سمرة بن جندب ،

(15) و عائشة أم المؤمنين.

التخريج العام لهذه الطرق

متن الخبر

قال رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ:

أَمَرْتُ أَنْ أَقَاتِلَ **النَّاسَ** ، حَتَّى يَشْهَدُوا أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ، وَأَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللَّهِ ، فَإِذَا شَهِدُوا ، وَاسْتَقْبَلُوا قِبَلَتَنَا ، وَأَكَلُوا ذُبَيْحَتَنَا ، وَصَلُّوا صَلَاتَنَا ، فَقَدْ حَرَمْتُ عَلَيْنَا دِمَاؤَهُمْ وَأَمْوَالَهُمْ ، إِلَّا بِحَقِّهَا ، لَهُمْ مَا لِلْمُسْلِمِينَ ، وَعَلَيْهِمْ مَا عَلَيْهِمْ.

- وفي رواية :

أَمَرْتُ أَنْ أَقَاتِلَ **النَّاسَ** حَتَّى يَقُولُوا لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ، فَإِذَا قَالُوهَا ، وَصَلُّوا صَلَاتَنَا ، وَاسْتَقْبَلُوا قِبَلَتَنَا ، وَذَبَحُوا ذُبَيْحَتَنَا ، فَقَدْ حَرَمْتُ عَلَيْنَا دِمَاؤَهُمْ وَأَمْوَالَهُمْ إِلَّا بِحَقِّهَا ، وَحِسَابُهُمْ عَلَى اللَّهِ.

- وفي رواية :

أَمَرْتُ أَنْ أَقَاتِلَ **الْمُشْرِكِينَ** حَتَّى يَشْهَدُوا أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ، وَأَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ ، فَإِذَا شَهِدُوا أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ، وَأَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ ، وَصَلُّوا صَلَاتَنَا ، وَاسْتَقْبَلُوا قِبَلَتَنَا ، وَأَكَلُوا ذُبَايِحَنَا ، فَقَدْ حَرَمْتُ عَلَيْنَا دِمَاؤَهُمْ وَأَمْوَالَهُمْ إِلَّا بِحَقِّهَا.

(2) رواية الصحابي: عبد الله بن عمر

نص المتن

أَمَرْتُ أَنْ أَقَاتِلَ النَّاسَ حَتَّى يَشْهَدُوا أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَأَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللَّهِ وَيُقِيمُوا الصَّلَاةَ وَيُؤْتُوا الزَّكَاةَ فَإِذَا فَعَلُوا ذَلِكَ عَصَمُوا مِنِّي دِمَاءَهُمْ وَأَمْوَالَهُمْ إِلَّا بِحَقِّ الْإِسْلَامِ وَحِسَابُهُمْ عَلَى اللَّهِ

(2.1) رواية **محمد بن زيد**، عن **عبد الله بن عمر**،

(2.1.1) رواية **واقد بن محمد**، عن **محمد بن زيد** ،

(2.1.1.1) **شعبة بن الحجاج**، عن **واقد بن محمد**

(2.1.1.1.1) رواية **الحرابي بن عمارة**، عن **شعبة**

أخرجها **البخاري** في "الصحيح" (1 : 24/42)

1 حَدَّثَنَا **عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ الْمُسْتَبِي** **عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ الْجُعْفِيُّ** {بن عبد الله

بن جعفر، أبو جعفر البخاري الجعفي (ت: 229 هـ) وهو **ثقة حافظ** (خ.ت. 1) ،

¹ هذه الرموز هي من: "تقريب التهذيب: لابن حجر العسقلاني (1 : 9)

- 1 - البخاري في صحيحه (خ).
- 2 - البخاري في صحيحه معلقا (خت).
- 3 - البخاري في الادب المفرد (بخ).
- 4 - البخاري في خلق أفعال العباد (عخ).
- 5 - البخاري في جزء القراءة خلق الامام (ز).
- 6 - البخاري في رفع اليدين (ي).
- 7 - مسلم في صحيحه (م).
- 8 - مسلم في المقدمة (مق).
- 9 - أبو داود في سننه (د).
- 10 - أبو داود في المراسيل (مد).
- 11 - أبو داود في فضائل الانصار (صد).
- 12 - أبو داود في الناسخ (خد).
- 13 - أبو داود في القدر (قد).
- 14 - أبو داود في التفرّد (ف).
- 15 - أبو داود في المسائل (ل).
- 16 - أبو داود في مسند مالك (كد).
- 17 - الترمذي في سننه (ت).
- 18 - الترمذي في الشمائل (تم).
- 19 - النسائي في سننه (س).
- 20 - النسائي في مسند علي (عس).
- 21 - النسائي في عمل اليوم والليلة (سي).
- 22 - النسائي في مسند مالك (كن).
- 23 - النسائي في خصائص الامام علي (ص).
- 24 - ابن ماجة في سننه (ق).

قالَ حَدَّثَنَا أَبُو رَوْحٍ الْكَرْمِيُّ بْنُ عُمَارَةَ {بن أبي حفص العتكي الأزدي البصري (ت: 201 هـ) وهو صدوق بهم} (خ م د س ق) ، قالَ حَدَّثَنَا شُعْبَةَ {بن الحجاج بن الورد العتكي، أبو بسطام الواسطي، ثم البصري (ت: 160 هـ) وهو ثقة منقذ (ع) ، عَنْ وَاقِدِ بْنِ مُحَمَّدٍ {بن زيد بن عبد الله بن عمر العدوي املني (الطبقة 6) وهو ثقة (خ م س د) ، قالَ سَمِعْتُ أَبِي {محمد بن زيد بن عبد الله بن عمر {بن الخطاب املني (وسطى التابعين) وهو ثقة} ، يُحَدِّثُ عَنْ ابْنِ عَمْرِو {عبد الله بن عمر بن الخطاب بن نفيل العدوي، القرشي، أبو عبد الرحمن املني (ت: 73 هـ) وهو صحابي} ، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم،.....{الخبر}.

قلت: 

وتابع أبو عبد الله: محمد بن نصر الطروزي الفقيه (200 هـ - 294 هـ) ² {في:

"تعظيم قدر الصلاة" (1 / 3/5) البخاري متابعة تامة في المسندي فقال:

2) حدثنا عبد الله بن محمد المسندي أبو جعفر، حدثنا حرمي بن عمارة  قال ، حدثنا شُعْبَةَ{الخبر}.



قلت: 

وأخرج الدارقطني في: "السنن" (2 / 910/491) متابعا آخر في

الكرمي بن عمارة  فقال:

25 - ابن ماجة في التفسير (فق).
 26 - وأن كان حديث الرجل في أحد الاصول الستة اكتفى برقمه ولو أخرج له في غيرها.
 27 - وأن اجتمعت في الاصول الستة فرمزها (ع).
 28 - وأن كان لهم سوى الشيخين فرمزه (4).
² تهذيب التهذيب - (9 / 432): قال الخطيب صنف الكتب الكثيرة ورحل إلى الامصار في طلب العلم وكان من أعلم الناس باختلاف الصحابة ومن بعدهم في الاحكام واتفقوا على انه مات سنة أربع وتسعين ومائتين وقال ابن حبان في الثقات كان أحد الائمة في الدنيا ممن جمع وصنف وكان من أعلم أهل زمانه بالاختلاف وأكثرهم صيانة في العلم وكان مولده سنة مائتين.

3 حَدَّثَنَا **محمد بن أحمد بن الحسن** {بن إسحاق بن إبراهيم بن عبد الله، أبو علي، المعروف بابن الصواف **البغدادي** (270 هـ - 359 هـ) وهو **ثقة³**، حَدَّثَنَا **إبراهيم بن هاشم** {بن الحسين بن هاشم أبو إسحاق البيع البغوي **البغدادي** (ت: 297 هـ) وهو **ثقة**، حَدَّثَنَا **إبراهيم بن مُحَمَّد بن عَزْرَةَ أبو إسحاق** {بن البرند بن النعمان بن عجة السامي **البصري** ، نزيل **بغداد** (ت: 231 هـ) وهو **مختلف**

فيه  ⁴ **حاشاه**  **البخاري فلم يرو له شيئاً في الصحيح** (م س)، حَدَّثَنِي **حَرَمِي بنُ عُمَارَةَ**  حَدَّثَنَا **شُعْبَةَ** ،.....{الخبر}.

قَلْتُ: 

وأخرج **ابن حبان** في: "الصحيح" (1 / 175/343) و(1 / 219/430)

متابعاً آخر في **إبراهيم بن مُحَمَّد بن عَزْرَةَ**  فقال:

4 أخبرنا **أحمد بن علي بن املثني** {بن عيسى بن هلال بن دينار التميمي، أبو يعلى **الموصلبي** (ت: 307 هـ) وهو **ثقة مأمون حافظ**، ب **الموصل** ، حدثنا **إبراهيم بن مُحَمَّد بن عَزْرَةَ**  ، حدثنا **حرمي بن عمارَةَ**  ، حدثنا **شعبة** ،.....{الخبر}.

قال **أبو حاتم الرازي** : **نفرد به شعبة** .

قَلْتُ: 

³ قال أبو الحسين محمد بن الحسين بن خلف الفراء الحنبلي في ترجمته في: "طبقات الحنابلة - (1 / 199): قال ابن أبي الفوارس: توفي ابن الصواف لثلاث خلون من شعبان سنة تسع وخمسين وثلاثمائة وله يوم مات تسع وثمانون سنة لأن مولده في شعبان سنة سبعين ومائتين وكان ثقة مأموناً من أهل التحرز ما رأيت مثله في التحرز.
⁴ قال أبو حاتم: صدوق. وغمزه أحمد ابن حنبل، فيما نقله الأثرم عنه. وثقه ابن معين. تذكرة الحفاظ - (2 / 435)

وأخرج **أبو يعلى: الخليل بن عبد الله بن أحمد الخليلي** في: " الإرشاد في معرفة علماء الحديث" (1 / 130/367) متابعاً ل **ابن حبان** في **أبي يعلى الطوصلي** فقال:

(5) أخبرني **محمد بن إبراهيم بن المقرئ** {بن علي بن عاصم بن زاذان الخازن: **ابن المقرئ لأصبهاني** (285 هـ - 381 هـ) وهو رحالة **ثقة** صاحب مسانيد}، في كتابه ، حدثنا **أبو يعلى الطوصلي** ، حدثنا **إبراهيم بن محمد بن عزرعة** ، حدثنا **حرمي بن عمارة** ، حدثنا **شعبة** ،{الخبر}.

قلت:

وأخرج **أبو عبد الله محمد بن إسحاق بن محمد بن يحيى بن منده** في كتاب: "الإيمان" (1 / 26/40) متابعاً آخر في **المسندي** فقال:

(6) أخبرنا **أبو عمرو أحمد بن محمد بن إبراهيم** {بن حكيم المدني ويعرف بابن ممك الأصبهاني (ت: 333 هـ) وهو رحالة **صديق**}، حدثنا **أبو حاتم الرازي** } محمد بن إدريس بن المنذر الحنظلي (ت: 277 هـ) وهو **ثقة حافظ**،

{ح: تحويل الإسناد}

وأنبأنا:

(7) **علي بن محمد بن نصر** {بن منصور بن عبد الرحمن، أبو الحسن المقرئ الصائغ **البغدادي**، نزيل **مصر** (ت: 339 هـ) وفيه **لين**}،

8) **محمد بن محمد بن يوسف** {أبو النضر الفقيه الشافعي **الطوسي** (حوالي

250 هـ - 344 هـ) وهو **مسنور**⁵،

حدثنا **محمد بن نصير** {بن منصور بن عبد الرحمن بن هشام بن عبد الله، أبو جعفر

المقري الصائغ **البغدادي** (ت: 297 هـ) وهو **صدوق**⁶، حدثنا **إسماعيل بن**

قنينة الأنصاري، حدثنا **عبد الله بن محمد المسدي**، حدثنا **أبو روح حرمي بن عمارة**

، حدثنا **شعبة**، {الخبر}.

2.1.1.1.2) رواية **عبد املك بن الصباح**، عن **شعبة**

أخرجها **مسلم** في الصحيح (1 / 33/118) فقال:

9) حَدَّثَنَا **أَبُو غَسَّانِ الْمِسْمَعِيُّ مَالِكُ بْنُ عَبْدِ الْوَاحِدِ الْبَصْرِيُّ** (ت: 230 هـ)

وهو **ثقة** (م د)، حَدَّثَنَا **عَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ الصَّبَّاحِ** {أبو محمد المسمعي **الصبغاني** ثم

البصري (ت: 200 هـ) وهو **صدوق** (خ م س ق)، عَنْ **شُعْبَةَ**، {الخبر}.

قَلْتُ 

وأخرج **الطبراني** في "المعجم الأوسط" (18 / 8747/326) متابعا **مسلم**

في **أبي غسان المسمعي** فقال:

10) حدثنا **معاذ** {بن المثني بن معاذ بن معاذ بن نصر بن حسان، أبو المثني

العنبري **البصري**، نزيل **بغداد** (208 هـ - 288 هـ) وهو **ثقة**، قال: حدثنا **مالك**

بن عبد الواحد أبو غسان المسمعي، حَدَّثَنَا **عَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ الصَّبَّاحِ**، {الخبر}.

⁵ قال أبو عبد الله الحاكم النيسابوري في: "سير أعلام النبلاء" للذهبي (15 / 491): كان إماما عابدا، بارع الأدب، ما رأيت في مشايخي أحسن صلاة منه، وكان يصوم الدهر ويقوم وينصدق بما فضل من قوته.

⁶ قال الدارقطني في: سؤالات الحاكم (ص: 147) و"تاريخ بغداد" (2: 121): صدوق فاضل ناسك.

وقال **الطبراني**:

لم يرو هذا الحديث بهذا التمام عن **شعبة** إلا **عبد املك بن الصباح** ، **نفرده** : **أبو غسان**

قلت 

وأخرج **البيهقي** في "معرفة السنن والآثار" (6 / 2126/55) متابعا ل


الطبران في **أبي اثنى** فقال:

11 أخبرنا **أبو عبد الله الحافظ** {محمد بن عبد الله بن محمد بن حمدويه بن نعيم

الضبي الطهماني **النيسابوري** المعروف بابن البيع (321 هـ - 405 هـ) وهو **كودن**

سياسي  و **مصنح خردة قمعي**  ، و **حاطب ليد**  ، قال : أخبرنا **أبو بكر**

أحمد بن إسحاق {بن أيوب بن يزيد أبو بكر الضبعي **النيسابوري** (258 هـ - 342

هـ) وهو **مسنور لا يعرف حاله**  ، قال : أخبرنا **أبو اثنى** قال : حدثنا **أبو غسان**

قال : حدثنا **عبد املك بن الصباح** قال : حدثنا **شعبة** ، ..{الخبر}.

قلت 

وأخرج **البيهقي** في "السنن الصغير" (3 / 939/100) متابعا آخر في **المسندي**

فقال:

12 أخبرنا **أبو عبد الله الحافظ** {الحاكم **النيسابوري**    ، أخبرنا

محمد بن يعقوب الحافظ {بن يوسف بن الأخرم الشيباني، أبو عبد الله

النيسابوري (249 هـ - 344 هـ) وهو **ثقة حافظ** ، حدثنا **إسماعيل بن قنينة**

{بن عبد الرحمن، أبو يعقوب السلمي الزاهد البشتقاني **النيسابوري** (ت: 284 هـ)

وهو ثقة⁷، حدثنا عبد الله بن محمد المسنري ، حدثنا **عبد الملك بن**

الصباح.....{الخبر}

2.1.1.1.3) رواية **عثمان بن جبلة** ، عن **شعبة**

أخرجها **أبو يعلى الخليلي** في: " الإرشاد في معرفة علماء الحديث " (1 /


130/367) فقال:

13 حدثني **عبد الله بن محمد بن زياد النيسابوري** { بن واصل، أبو بكر الفقيه

الشافعي (238 هـ - 324 هـ) وهو **حافظ مسنور**  ⁸ ، حدثنا **أبو حامد الشرقي**

{ أحمد بن محمد بن الحسن بن الشرقي **النيسابوري** (240 هـ - 325 هـ) وهو

حافظ ثقة ثبت، ، حدثنا **أحمد بن علي الإسفرايني** { (ت: ؟) لم أقف له على

ترجمة  ، حدثنا **عبدان بن عثمان** {هو: عبد الله بن عثمان بن جبلة بن أبي

رواد: ميمون الأزدي العتكي، أبو عبد الرحمان **الطروزي** (145 هـ - 221 هـ) وهو

ثقة (خ م د ت س))، حدثني **أبي** {عثمان بن جبلة بن أبي رواد: ميمون الأزدي

العتكي مولاهم **الطروزي** (ت:) وهو **صدوق صاحب منابر** عن **شعبة**  (خ م

س) ⁹، عن **شعبة**،....{الخبر}.

يبين اللوح التالي البنية النقلية العدلية لهذا الخبر.

⁷ قال الذهبي في ترجمته في: "سير أعلام النبلاء" (13 / 344): إسماعيل بن قتيبة بن عبد الرحمن: الامام، القدوة، المحدث، الحجة، أبو يعقوب السلمي النيسابوري.

⁸ قال الذهبي في ترجمته في: "العيبر في خير من غير" - (1 / 126): قال الدارقطني: ما رأيت أحفظ منه.. وقال الحاكم: كان إمام عصره من الشافعية بالعراق، ومن أحفظ الناس للفتيات، واختلاف الصحابة.
⁹ الإرشاد في معرفة علماء الحديث للخليلي - (3 / 52): له عن شعبة أحاديث أفراد لا توجد بالبصرة عند أصحابه. وقال المزني في ترجمته في: "تهذيب الكمال" - (19 / 345):
قال أبو حاتم: كان شريكا لشعبة، وهو ثقة صدوق. وقال أبو أحمد بن عدي: قيل لعثمان بن جبلة: من أين لك هذه الأحاديث الغرائب عن شعبة؟ قال: كنت شريكا لشعبة وكان يخصني بها..



واضح **نفرد شعبة** بالخبر عنن فوقه.

وهو من **غرائبه**، لأنه لا مشارك له في أي راو من الرواة الثلاثة فوقه.

وكخبر **فرد غريب** فلا تتعدى **درجة وثوقية النقل** فيه حاجز

.% 6.25

ولا يصح بالتالي هذا الخبر إلى عبد الله بن عمر.

انتهى

ونليه الحلقة الثالثة

الرواية المنسوبة إلى الصحابي: **جابر بن عبد الله**